ذو الذهن الوقاد والفكر المنقاد الهاجر في تحصيل
العلم لاوطانه النازح في طلب الحديث عن اهله
واخوانه شكر الله هجرته ومسعاه وصحبه بالسلامة
في رجعاه جميع كتابي المنظوم في الفتاوى الموسوم
ببهجة الحاوي وجميع ارجوزتي الموسومة بالنفحة
الوردية في علم العربية وبحث علي من الكتابين مواضع
كثيره وتنبه لمعان عزيزة غزيره فبلغ
من شذا النفحة وريا شرحها سولا وزاد البهجة
بهجة فتلوت وللاخرة خير لك من الاولى وما احق
من وفد لتحصيل العلم وهو بضوء سفر ان يكون
من النفر العاملين بقوله سبحانه فلولا نفر مع ما سمع
مني من منثور طيب الشذا ومنظوم يعد له المنتخب
من جنس يبس الى فضل حبذا ومنها مبشرا له
بارتفاعه على قرنايه متفرسا فيه التقدم على نظرايه
وكيف لا وقد رحل في طلب العلوم الى الافاق
وانتمى الى علامة الزمان على الاطلاق وانتظم
في سلك العصابة التفويز وكتب من انصار
الكتيبة الانصارية التي اصبحت للعلوم بحرا
خضما وللطالبين والراغبين مشرعة عظمى
متع الله ببقايها وخرق العادة في حياة رافع لوايها
ولا غرو ان يتضاعف لمن قارب السحاب والبدر

والانواء

والانواء والانوار وان رفع جار المرفوع فقد خفض
جار المخفوض وان كان كبيرا ناس على الجوار ومن
مكاتبة على لساني ولسان اخي القاضي جمال
الدين يوسف في معرض وصيته واذاعني
مولانا الصاحب بالاخ رفقا واحسانا تلونا
هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ
اخانا فالله تعالى يعلينا بعلوك ويبلغنا مرجونا
ببلوغ مرجوك حتى يقول ولدك كتابة عنا
ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونقربك
عينا ونقراء انا يوسف وهذا اخي قد من الله
علينا وكتب الى القاضي بهاء الدين بن فضل الله
كاتب السر بالديار المصرية والشامية كتابا نظما
ونثرا في وصف الثلج والبرد والسيل الذي طغى
في دمشق سنة خمس واربعين وسبعماية اول
قصيدته

هلا اغارت دمشقا اختها حلب ... عينا فترحم او قلبا فيكتئب
وافى الكتاب الذي تعنو له الكتب ... من الشهاب الذي تسمو به الشهب
من عند اشجع من يسمى واسمح من ... اعطى وابلغ من املوا ومن كتبوا
فلو فرشت سرورا وجنتي له ... لم اقض من حقه بعض الذي يجب
الفاظه الغر فاروقية درر ... ينفي بها السم او يشفى بها الكلب
فوايق من قوافيه حيث ما ذكرت ... يطرب بها الحي او يحيى بها الطرب

957
Copyright © King Saud University